

# إنهاء كافة أشكال سوء التغذية وعدم إهمال أحد بحلول عام 2030



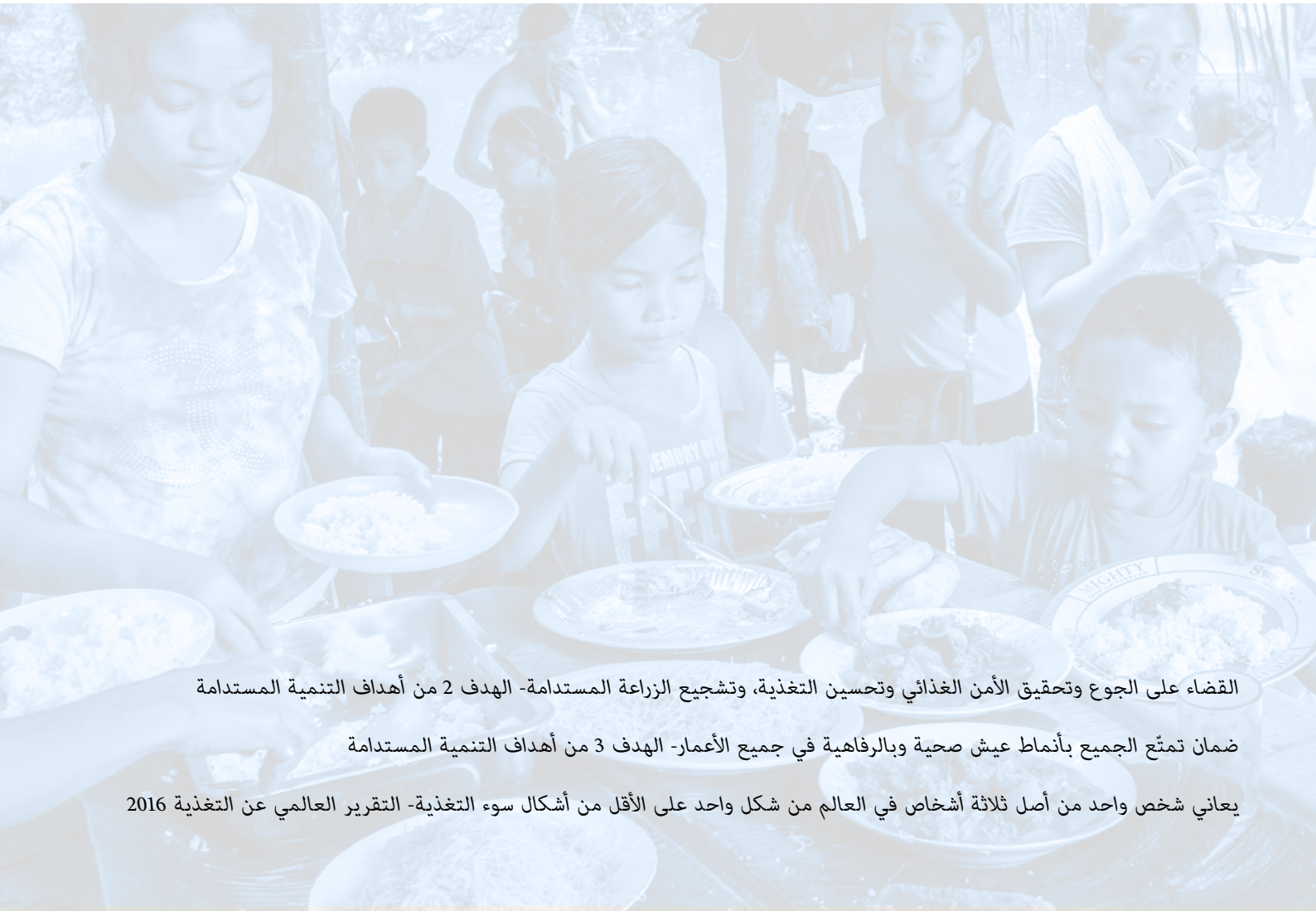
## UNSCN

اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة

**جميع الحقوق محفوظة.** تشجّع لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية استخدام محتوى هذا المنتج ونشره. ويجوز استنساخ هذه المطبوعة ونشرها لأغراض الاستخدام التجاري أو غير التجاري، شريطة الإشارة بشكل مناسب إلى أنّ اللجنة الدائمة للتغذية هي المصدر، وألا يُذكر أو يُفهم ضمناً بأي شكل من الأشكال مصادقة اللجنة على آراء المستخدمين أو منتجاتهم أو خدماتهم.

ينبغي توجيه جميع طلبات الحصول على حقوق الترجمة والتصرّف، وإعادة البيع، بالإضافة إلى حقوق الاستخدامات التجارية الأخرى، إلى أمانة اللجنة الدائمة للتغذية على العنوان التالي [info@unscn.org](mailto:info@unscn.org).

# إنهاء كافة أشكال سوء التغذية وعدم إهمال أحد بحلول عام 2030



القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية، وتشجيع الزراعة المستدامة- الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة

ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار- الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة

يعاني شخص واحد من أصل ثلاثة أشخاص في العالم من شكل واحد على الأقل من أشكال سوء التغذية- التقرير العالمي عن التغذية 2016



## شكر وتقدير

من إعداد Stineke Oenema، منسق لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، بدعم سخي ومساهمات من أعضاء اللجنة الدائمة، والمراقبين والشركاء.

هذه الوثيقة متاحة على الموقع الإلكتروني للجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة على العنوان [www.unscn.org](http://www.unscn.org).

## بيان المحتويات

3	معلومات أساسية
4	غاية الوثيقة ونطاقها
4	التغذية الجيدة هي حق من حقوق الإنسان وأساس الرفاهية
5	المشكلة التغذوية
8	تحقيق غايات التغذية العالمية
10	غايات جمعية الصحة العالمية
12	نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية
14	خطة التنمية لعام 2030: التحوّل والاستدامة والتغذية
17	عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية للفترة 2016-2025
19	بناء الزخم
20	منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك الهياكل الحكومية الدولية
22	الأوساط البحثية والأكاديمية
22	الجهات الفاعلة في المجتمع المدني
23	البرلمانيون
23	المبادرات المتعددة أصحاب المصلحة
25	الخلاصة
26	الملحق. التغذية في أهداف التنمية المستدامة
28	المراجع
29	المواقع الإلكترونية التي تمّ البحث فيها



## معلومات أساسية

اتفق العالم عام 2015 على القضاء على كافة أشكال سوء التغذية بحلول عام 2030. وبهدف الإسراع في إحراز تقدم باتجاه تحقيق هذا الهدف، اعتمدت الأمم المتحدة العقد الأول للعمل من أجل التغذية في الفترة الممتدة بين عامي 2016 و2025. وخلال السنوات حتى عام 2016، تمّ الاتفاق على عدة أهداف للتغذية، لكن هذه الأهداف لم تتحقق بعد حتى تاريخه. بل على العكس، يزداد التحدي أقله بالنسبة إلى شكل واحد من أشكال سوء التغذية: وفي حال استمرت الاتجاهات الحالية، سوف يرتفع العدد المطلق للسكان الذين يعانون من وزن زائد من حوالي مليار شخص اليوم إلى 3.3 مليار شخص بحلول عام 2030، أي ما يساوي ثلث العدد المتوقع لسكان العالم. وفي الوقت ذاته، ما زال 800 مليون شخص تقريباً يعانون من نقص التغذية. وفي صفوف الأطفال، الذين يشكّلون مجموعة شديدة التعرّض للمخاطر، فإن 156 مليون منهم قصيرو القامة بالنسبة إلى سنّهم، فيما 50 مليون منهم نحيلون جداً و42 مليون منهم زائدو الوزن.<sup>1</sup> كما يتفاقم الوضع بفعل العديد من الأحداث المتصلة بالأحوال الجوية وبتغير المناخ، بما يزيد بالملايين عدد السكان المعرضين إلى سوء التغذية.<sup>2</sup>

وينبغي أن يسرّع العالم وتيرة جهوده للقضاء على كافة أشكال سوء التغذية. ويجب إشراك مزيد من القطاعات- إضافةً إلى قطاعي الصحة والزراعة- ومزيد من الأطراف الفاعلة- إضافةً إلى الأطراف التقليدية- ومزيد من البلدان في هذه الجهود. كذلك، فإن خطة التنمية لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة تدعو إلى إجراء تغيير تحوّلي لا يمكن تحقيقه سوى من خلال تحوّلات شاملة ومتسقة في الإجراءات، والبرامج والسياسات التي تعالج الأسباب الكامنة والمباشرة على السواء لسوء التغذية. وتضع خطة التنمية السكان، وصحتهم، ورفاهيتهم، وكرامتهم وحقوقهم في قلب الاستراتيجية، في حين تعطي الأولوية أيضاً للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وتعتبر خطة التنمية لعام 2030 أن التغذية تشكل رابطاً بين «السكان والازدهار والكوكب والشراكات والسلام».



1 اليونيسف، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي (2016). تقديرات مشتركة لسوء التغذية.  
2 فريق الخبراء العالمي للزراعة والنظم الغذائية من أجل التغذية (2016). نظم الأغذية والنظم الغذائية: مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

## غاية الوثيقة ونطاقها

تناقش هذه الوثيقة تحديداً هذا الدور المحوري، أي الأهمية المحورية التي تتسم بها التغذية في الخطة الحالية للتنمية المستدامة. وهي تعطي لمحة عامة عن المقاصد المتعددة والمتراطة للتغذية التي اتفقت عليها الأجهزة الحكومية الدولية، وتدرج هذه المقاصد في سياق أهداف التنمية المستدامة وعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية. وبالتالي، لا تقدّم هذه الوثيقة تحليلاً فنياً كاملاً عن وضع التغذية إنما تحدّد الروابط بين المجالات المختلفة المحدّدة للسياسات والإجراءات وخطة التنمية المستدامة. وتهدف إلى إعطاء المعلومات للأطراف في مجال التغذية، بما في ذلك الأطراف غير التقليدية، في ما يخصّ الفرص الواجب توفيرها وربطها ببعضها البعض بطريقة مجدية.<sup>3</sup>

## التغذية الجيدة هي حق من حقوق الإنسان وأساس الرفاهية

**السكان:** تتّسم التغذية الجيدة خلال الأيام الألف الأولى من حياة الطفل بأهمية حاسمة لتحقيق الإمكانيات المادية، والفكرية والبشرية الكاملة خلال سنّ المراهقة والرشد.

لكل رجل وامرأة وطفل الحق في الغذاء الكافي والتغذية.<sup>4</sup> وتندرج التغذية الجيدة (مقابل سوء التغذية) ضمن حقوق الإنسان في الأغذية والصحة، وتشكل أساس صحة الإنسان ورفاهيته. كما أن العمل من أجل القضاء على سوء التغذية يمثل واجباً أخلاقياً، مع الأخذ في الاعتبار المعارف والتقنيات الحالية، وسبل التعبئة والتواصل. فسوء التغذية، التي تشمل نقص التغذية، والنقص في المغذيات الدقيقة، والوزن الزائد والسمنة، تؤثر على جميع البلدان بغض النظر عن طبيعة مشكلة سوء التغذية ومستويات الدخل فيها. وبالتالي، يشكل الحدّ من أسبابها وآثارها شرطاً مسبقاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كذلك، ترتبط التغذية الجيدة بالحدّة الذهنية وبأرباح فردية أعلى. وتدعم هذه النتائج بدورها النمو الاقتصادي الكلي والنمو المجتمعي. وعلى العكس، فإن سوء التغذية تقلص الإنتاجية الفردية وتكبح النمو الوطني، كما أنها تشكل عائقاً خبيثاً، غالباً ما يكون خفياً، أمام النجاح في تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة (لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، 2014).

**الازدهار:** كل دولار يُستثمر في التغذية يوفر معدل عائد بقيمة 16 دولاراً أمريكياً (التقرير العالمي عن التغذية، 2015).

<sup>3</sup> تقوم وثيقة ملازمة ومكمّلة للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية باستعراض التركيبة العالمية الحالية للتغذية، وتقدّم أدوراً يمكن أن تؤديها اللجنة لتحسين الحوكمة العالمية للتغذية. لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (2017) الحوكمة العالمية للتغذية ودور لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية.

<sup>4</sup> يتم إعمال الحق في الغذاء الكافي عندما يتاح مادياً واقتصادياً لكل رجل وامرأة وطفل بمفرده أو مع غيره من الأشخاص، في كافة الأوقات، سبيل الحصول على الغذاء الكافي أو وسائل شرائه. ولذلك لا ينبغي تفسير الحق في الغذاء الكافي تفسيراً ضيقاً يقصره على تأمين الحد الأدنى من السعرات الحرارية والبروتينات وغير ذلك من العناصر المغذية المحددة. لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1999، ص.2).



## المشكلة التغذوية

لقد أحرز العالم خلال العقود الماضية تقدماً متواضعاً لخفض سوء التغذية. غير أن هذا التقدم لم يكن متساوياً عبر الأقاليم والمجموعات السكانية وبين الرجال والنساء. علاوةً على ذلك، فإن معدلات انتشار الوزن الزائد والبدانة والأرقام المطلقة المتصلة بها قد شهدت زيادةً ملحوظة. واليوم، تظهر أشكال متعددة من سوء التغذية في البلد ذاته، والمجتمع المحلي ذاته، والأسرة ذاتها وحتى لدى الشخص ذاته. وتظهر هذه الحالات المعقدة في سياقات متزايدة الصعوبة. وبالفعل، فإن عشرات الملايين من اللاجئين بسبب الحروب (الأهلية)، والإرهاب، والكوارث الطبيعية، وتفشي الأمراض، وبسبب انتهاكات حقوق الإنسان والسياسات الاجتماعية والاقتصادية غير الملائمة يواجهون اليوم خطراً متزايداً في التعرض لسوء التغذية.<sup>5</sup> وإضافةً إلى ذلك، تولد المشاكل البيئية مثل تغير المناخ، وتلوث الهواء، والمياه والتربة، وتراجع التنوع البيولوجي، ظروفًا تهدد صحة السكان وتغذيتهم. ويُقدر أنه بحلول عام 2050، سوف يعاني 25 مليون طفل إضافي من الأطفال مقارنةً بعددهم الحالي من سوء التغذية بسبب تغيّر المناخ.<sup>6</sup> وتطرح هذه الظروف أيضاً تحدياً كبيراً على صعيد التنمية المستدامة.

### حجم المشكلة

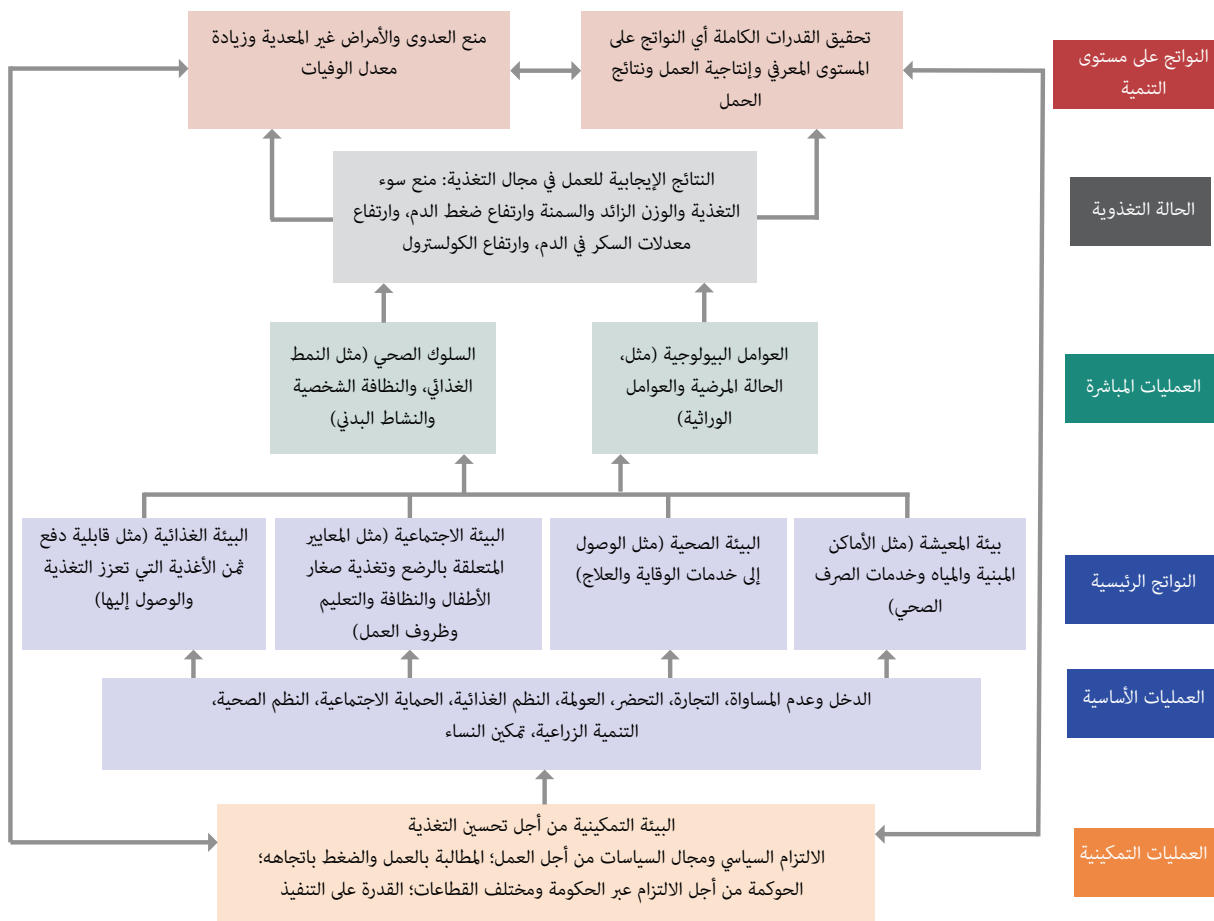
يعاني ملياري شخص من نقص في المغذيات الدقيقة. كما أن ملياري شخص تقريباً يعانون من الوزن الزائد وما زال هذا العدد يرتفع (التقرير العالمي عن التغذية 2016). ويعاني ما يقارب 800 مليون شخص من نقص التغذية. كذلك، يطال التقزّم 156 مليون طفل فيما يؤثر الهزال على 50 مليون طفل، بما في ذلك 16 مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد. وأمّا الوزن الزائد فيطال 42 مليون طفل، وهذا العدد يزداد (اليونسف، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، 2016).

ولا تتأتى الأشكال المتعددة لسوء التغذية من النقص في الغذاء الكافي والمغذّي والأمن فحسب، إنما أيضاً من عدد من العمليات التفاعلية التي تربط بين الصحة، والرعاية، والتعليم، والصرف الصحي والنظافة، والحصول على الموارد، وتمكين المرأة وغير ذلك. أنظر الشكل 1.

5 منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (2014 أ). إعلان روما عن التغذية المؤتمر العالمي الثاني عن التغذية، روما.

6 Nelson GC, Rosegrant MW, Koo J, Robertson R, Sulser T, Zhu T, et al., (2009) *Impact on Agriculture and Costs of Adaptation*. International Food Policy Research Institute (IFPRI), Washington DC

## الشكل 1

المسببات الكامنة وراء سوء التغذية<sup>7</sup>

## التنوع الزراعي، والتسويق وتنوع النظم الغذائية

تشير قاعدة متزايدة من الأدلة إلى وجود رابط إيجابي بين تنوع الإنتاج وتنوع النظم الغذائية لدى أصحاب الحيازات الصغيرة. إنما توجد بعض العوامل الكابحة التي يمكن اعتبارها بمثابة دواءة تشمل التكتيف غير المستدام لممارسات الإنتاج بما يؤدي إلى تدهور الأراضي، وانخفاض الإنتاجية، وتراجع القوة الشرائية وانخفاض إنتاج المحاصيل الغذائية. ويشكل النمو السكاني وتقلص حجم المزارع سببين رئيسيين لذلك. وبالنسبة إلى المزارعين الفقراء العالقين في هذه الدوامة، فإن الدعم الذي يوفّره القطاع العام لمحاصيل الحبوب الزراعية وإشارات السوق المتصلة به لا يشجع أبداً على تنوع الإنتاج. وتحل محل المحاصيل الأصلية (مثل الذرة البيضاء والخضار المحلية) منتجات «بديلة» يكون الطلب عليها أقوى ويسهل إنتاجها (مثل الذرة). ويؤدي ذلك إلى تراجع توافر الأغذية المتنوعة أو إمكانية الحصول عليها، وإلى تزايد انتشار النظم الغذائية الرتيبة والمنخفضة المغذيات [منظمة الأغذية والزراعة (2016)، تنوع الإنتاج والنظم الغذائية. القول أسهل من الفعل].

7 مستخرج من التقرير العالمي عن التغذية 2016. المعهد الدولي لبحوث الدراسات الزراعية 2016. Global Nutrition Report 2016: From Promise to Impact. Ending Malnutrition by 2030. واشنطن دي سي.

يبين الشكل 1 أن الأسباب الكامنة والرئيسية لسوء التغذية هي أسباب معقدة ومتعددة الأبعاد. وهي تشمل من بين غيرها الفقر، واللامساواة والتمييز. إضافةً إلى ذلك، لم يتم دمج خدمات التغذية (العلاجية والوقائية على السواء) على نحو كافٍ في الخدمات الصحية. كما أن نظم الأغذية العصرية والصناعية تواجه تحديات متزايدة من حيث توفير أغذية كافية وآمنة ومنوعة وغنية بالمغذيات بما يشكل شرطاً ضرورياً للنظم الغذائية الصحية.<sup>8</sup> وعلى العكس، لقد وفّرت للسكان بشكل متزايد أغذية مجهزة إلى حدٍ كبير تحتوي على كميات غير كافية من الألياف، والكثير من الملح والسكر وأنواع مضرّة من الدهون. وتضمّ العوامل الكامنة وراء سوء عمل النظم الغذائية من بين غيرها: الحصول غير المتساوي على الموارد والتحكم بها، وأنماط إنتاج واستهلاك غير مستدامة تؤدي إلى التدهور البيئي. كما أن الخطوط التوجيهية الضعيفة وعدم إنفاذ السياسات والأنظمة والقوانين الوطنية على نحو كافٍ سمحت للصناعات بإنتاج وتسويق منتجات غير صحية، في حين يفتقر المستهلكون إلى الوعي للتمييز بين الخيارات الغذائية الصحية وغير الصحية. وفي الوقت ذاته، لم تكن البيئة الاقتصادية والزراعية مؤاتية لمنتجات ومجهزي الأغذية على نطاق صغير ممّن ينتجون غذاءً كافياً لأنفسهم وللسوق. وهذا الغياب الأساسي للأمن الغذائي يمنع الأشخاص من بناء سبل معيشة مستدامة وقادرة على مواجهة الصدمات. كذلك، فإن الموقع غير المتكافئ الذي تشغله المرأة في هذه المشكلة يفاقم التحديات التغذوية المحددة التي تواجهها المرأة بحدّ ذاتها وعائلتها. وتعتبر منظمة الأغذية والزراعة (2013) أنه نادراً ما تُصمّم السياسات والتدخلات المتصلة بالنظم الغذائية بحيث تكون التغذية هدفها الأساسي،<sup>9</sup> وبالتالي لا تُعتبر التغذية شاغلاً رئيسياً في سلاسل الإمداد الحالية.<sup>10</sup>



8 صحيفة وقائع منظمة الصحة العالمية بشأن النظم الغذائية الصحية، صحيفة الوقائع رقم 394 متاحة على الموقع <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs394/en>

9 منظمة الأغذية والزراعة (2013): حالة الأغذية والزراعة: نظم أغذية لتغذية أفضل. روما.

10 اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة، (2016): الاستثمارات من أجل نظم غذائية صحية. تحليل الإطار واستعراض الأدلة على الاستثمارات في النظام الغذائي لتحسين التغذية.

## تحقيق غايات التغذية العالمية

إن غايات التغذية العالمية التي تمّ الاتفاق عليها بين جمعية الصحة العالمية عام 2012<sup>11</sup>، والأهداف العالمية للأمراض غير المعدية وخطة العمل المتصلة بها،<sup>12</sup> وإطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية توفّر توجيهاً واضحاً للعمل في مكافحة جميع أشكال سوء التغذية. وقد تمّ دمج هذه الغايات جزئياً في أهداف التنمية المستدامة التي ينبغي النظر إلى التغذية ضمنها على أنها شاملة وضرورية لتحقيق خطة التنمية لعام 2030.

**السلام:** إن تحسين التغذية يساعد في كسر حلقة عدم المساواة والفقر المتوارثة بين الأجيال، وبالتالي يساهم في بناء مجتمع أكثر سلاماً.

إن غايات جمعية الصحة العالمية دقيقة ومقتضبة وشاملة، وترد صياغتها بطريقة عملية تشجّع صانعي السياسات وغيرهم من الجهات التي تتخذ القرارات على تطبيقها. ومن وجهة نظر فنية، من المثير للاهتمام ربط هذه الغايات بوضع أفكار ونهج علمية لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله. وقد أشارت مطبوعات علمية عديدة<sup>13</sup> إلى أهمية معالجة نقص التغذية والوقاية منه خلال الأيام الألف الأولى من حياة الطفل: من تاريخ تكوينه إلى أن يبلغ سنته الثانية. وفي حال لم تُرس خلال هذه الفترة أسس التغذية الجيدة بصورة ملائمة، سوف يفضي ذلك إلى ضرر نهائي ولن يتمكن الطفل من تحقيق نموه الكامل. وبالاستناد إلى دورة الألف يوم، ينبغي إيلاء اهتمام خاص إلى الفتيات المراهقات والنساء في سنّ الإنجاب. وتشير الأدلة إلى الآثار الإيجابية المتأتية عن عدد من التدخلات التغذوية المحددة خلال هذه الفترة الزمنية (مثل الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة الأولى؛ وإدخال الأغذية التكميلية بعد عمر الستة أشهر، والممارسات الصحية النظيفة، وعلاجات التخلص من الديدان، وإثراء ملح الطعام باليود)، إنما هذا لا يعني أنه لا تتوفر سبل أخرى لتحسين التغذية. علاوةً على ذلك، وحتى بتغطية تصل إلى نسبة 90 في المائة في التدخلات التغذوية المباشرة، سوف يمكن معالجة 20 في المائة فقط من حالات التقزّم.<sup>14</sup> كما أن نهج دورة الحياة<sup>15</sup> مفيد لأنه يشير إلى أنه في كل مرحلة من مراحل الحياة، يمكن ويجب الاهتمام بالتغذية لكسر حلقة سوء التغذية المتوارثة بين الأجيال. ويبيّن

11 أعادت جمعية الصحة العالمية التأكيد عليها عام 2016 (الوثيقة A69/A/CONF/5 Add.1). جنيف: منظمة الصحة العالمية.

12 منظمة الصحة العالمية (2013). خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها 2013-2020. جنيف. متاح على الموقع [http://www.who.int/nmh/events/ncd\\_action\\_plan/en](http://www.who.int/nmh/events/ncd_action_plan/en)

13 بوتنا وآخرون (2013). *Evidence-based interventions for the improvement of maternal and child nutrition. What can be done and at what cost?*. Lancet. 2013. لندن.

14 يُستخدم النهج الذي يمتد على مدار العمر لدراسة الأخطار المادية والاجتماعية خلال الحمل، والطفولة، والمراهقة، والسنوات الأولى من سنّ الرشد والتي تؤثر على خطر الإصابة بأمراض مزمنة وعلى النتائج الصحية في مرحلة لاحقة من الحياة. وهو يهدف إلى تحديد العمليات البيولوجية والسلوكية والاجتماعية النفسية الأساسية التي تعمل خلال فترة الحياة (Ben-Shlomo, 1997 وKuh). وكان دائماً يتم الرجوع إليه بشكل أساسي إلى حين إطلاق نهج الألف يوم. وفي الواقع، يجب النظر إلى هذين النهجين على أنهما يكملان بعضهما البعض.

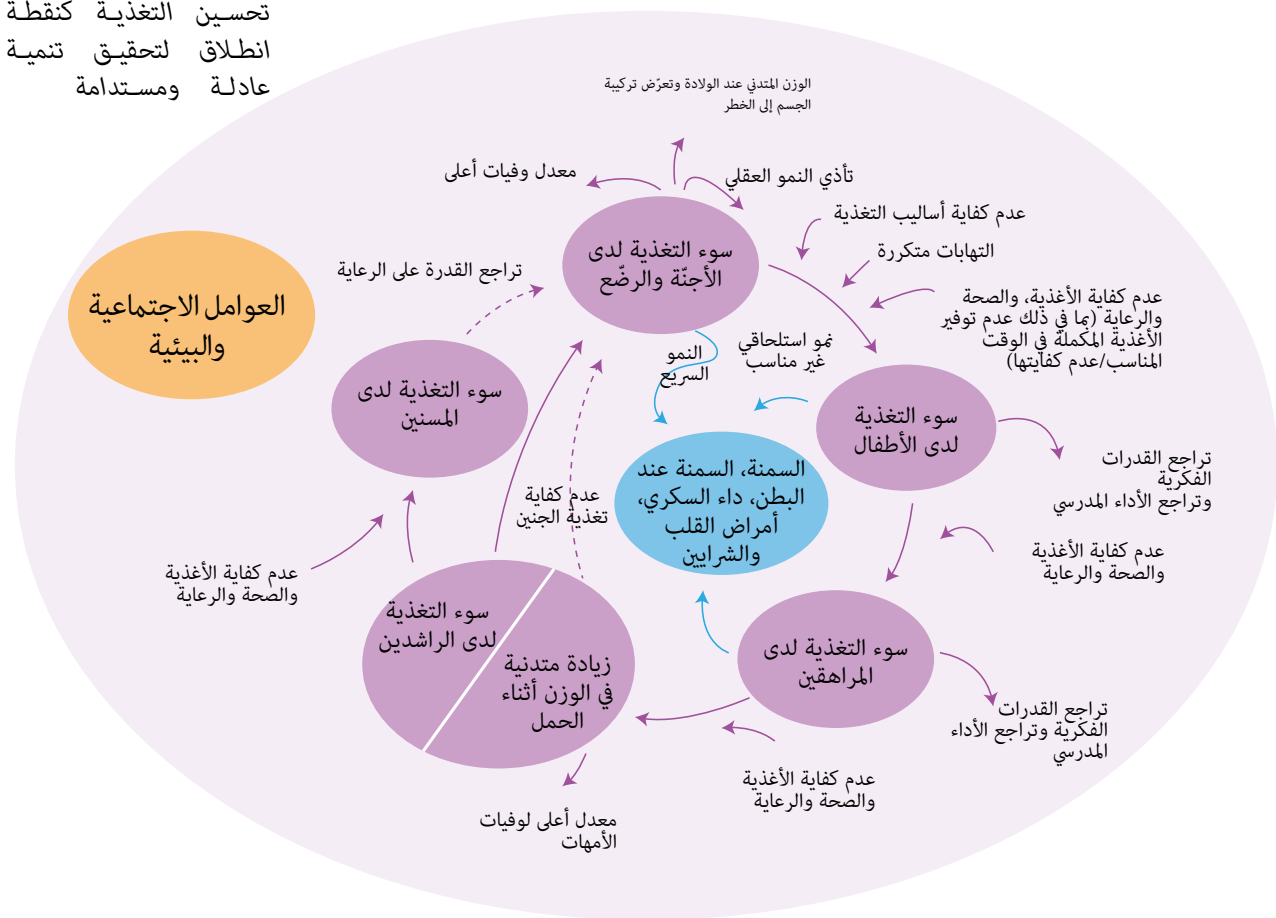
هذا النهج أيضاً أنه في مراحل عديدة من الحياة، يكون للأشخاص، ولا سيما النساء منهم، احتياجات تغذوية مختلفة.

ويُظهر الشكل 2، الذي يصوّر نهج دورة الحياة، مدى أهمية الأيام الألف الأولى من الحياة. إنما يبيّن أيضاً ضرورة أن تشمل الاستثمارات في التغذية الأشخاص غير الأطفال دون الثانية من عمرهم، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المتغيّرة والمخاطر المتصلة بالتغذية في مراحل لاحقة من الحياة، مثل المراهقة (الفتيات) والنساء في سنّ الإنجاب. إضافةً إلى ذلك، يُسترعى الانتباه إلى الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية وإلى ضرورة معالجتها. ولا يمكن القيام بذلك سوى بمشاركة القطاعات الرئيسية مثل الصحة، والزراعة، والمياه والصرف الصحي، والحماية الاجتماعية والتعليم. بالفعل، من الضروري إشراك هذه القطاعات مع الأخذ في الاعتبار الحاجات المحددة للمرأة ودورها من أجل العمل على وضع حلول مستدامة وشاملة.

## الشكل 2

### التغذية طوال مراحل الحياة<sup>16</sup>

تحسين التغذية كنقطة  
انطلاق لتحقيق تنمية  
عادلة ومستدامة



16 مستخرج من تقرير موجز عن سياسة منظمة الصحة العالمية بشأن السمنة لدى الأطفال بالاستناد إلى أرقام

Darnton-Hill I, Nishida C, James WPT. . A life course approach to diet, nutrition and the prevention of chronic diseases. Public Health Nutr 2004;7:10121-.

## غايات جمعية الصحة العالمية

اعتمدت جمعية الصحة العالمية مجموعتين من الغايات، تركّز أولهما على نقص التغذية لدى الأطفال الصغار والنساء في سنّ الإنجاب فيما تتناول المجموعة الثانية الأمراض غير المعدية وتُعنى مجموعة فرعية منها بالتغذية، والوزن الزائد والأمراض غير المعدية المتصلة بها. وتضم المجموعتان أفكاراً منبثقة من دراسات حول الأيام الألف الأولى من الحياة تهدف إلى الوقاية من نقص التغذية لدى الأطفال أو الشفاء منها، والرباط بين نقص التغذية أثناء الطفولة وظهور الوزن الزائد/السمنة والأمراض غير المعدية في مرحلة لاحقة من الحياة، وتقديم المشورة بشأن الممارسات التي يمكن اتباعها طوال مراحل الحياة.

ويجب أن تتحقق غايات جمعية الصحة العالمية لتحسين تغذية الأمهات والرضع، والأطفال الصغار، والأهداف العالمية الطوعية التسعة المتعلقة بالأمراض غير المعدية بحلول عام 2025.

وتشكل غاية جمعية الصحة العالمية المتعلقة بالرضاعة الطبيعية شرطاً مسبقاً لتحقيق الغايات الأخرى نظراً إلى أنها الإجراء الأول بعد الولادة الذي يمكن أن يوفر للإنسان نظاماً غذائياً صحياً وانطلاقة جيدة في الحياة. كما أن الممارسات المناسبة في الرضاعة الطبيعية الحصرية، بما في ذلك الممارسات الملائمة المتصلة بالأغذية المكتملة بعد ستة أشهر من الرضاعة الطبيعية الحصرية، لا تحول فقط دون سوء التغذية لدى الأطفال الصغار، إنما تساهم أيضاً في تعرضهم بشكل أقل إلى الوزن الزائد والأمراض غير المعدية في مرحلة لاحقة من الحياة. كما أن الوثائق السياساتية التي ترافق غايات جمعية الصحة العالمية تشير إلى كيفية تفاعل الأشكال المتعددة من سوء التغذية لدى الأطفال (مثلاً كيف يرتبط النقص في الحديد بالتقرّم، ونقص وزن الأطفال والوزن المتدني عند الولادة<sup>17</sup>). وفي وثيقة السياسة ذاتها، تتم الإشارة إلى نطاق غايات جمعية الصحة العالمية، سيما أنها تتعدى حدود الغايات الست للتغذية، وتورد مثلاً ضرورة القيام ببعض الإجراءات الخاصة بالمغذيات الدقيقة لمعالجة مشكلة الوزن المتدني عند الولادة. وبالتالي، رغم أن أهداف جمعية الصحة العالمية لا تحدد جميع الأشكال الفردية لسوء التغذية، فإن نطاقه شامل في ما يتصل بالتغذية لدى الأطفال الصغار.

### غايات جمعية الصحة العالمية

- 1- خفض عدد الأطفال دون الخامسة من العمر الذين يعانون من التقرّم بنسبة 40 في المائة؛
- 2- خفض فقر الدم لدى النساء في سنّ الإنجاب بنسبة 50 في المائة؛
- 3- خفض الوزن المتدني عند الولادة بنسبة 30 في المائة؛
- 4- عدم زيادة السمنة لدى الأطفال؛
- 5- زيادة معدلات الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة الأولى إلى نسبة 50 في المائة على الأقل؛
- 6- خفض الهزال لدى الأطفال والحفاظ عليه ما دون نسبة 5 في المائة.

17 منظمة الصحة العالمية (2014) غايات التغذية العالمية 2025: سلسلة التقارير الموجزة عن السياسات (WHO/NMH/NHD/14.2).. جنيف: منظمة الصحة العالمية.

تركز الغايات المتعلقة بالأمراض غير المعدية بصورة رئيسية على أنواع أربعة من الأمراض غير المعدية: أمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والسكري. وتركز هذه الوثيقة على جوانب هذه الأمراض غير المعدية التي ترتبط عادة بالنظام الغذائي والتغذية؛ ولا تناقش الأدوية التي قد تكون ضرورية لمعالجة نتائجها. كما أنها سوف تشمل عوامل المخاطر السلوكية- النظام الغذائي غير الصحي والخمول البدني- الأكثر ارتباطاً بالتغذية. وقد خلص Farounzafar وآخرون عام 2015 إلى أن النظم الغذائية غير الصحية تمثل السبب الأول لعبء المرض في العالم.<sup>18</sup>

وتقرّ الغايات الخاصة بالأمراض غير المعدية بأن أساليب حياة الأشخاص والظروف التي يعيشون ويعملون فيها تؤثر على صحتهم وعلى نوعية حياتهم.<sup>19</sup> وتقرّ خطة العمل الخاصة بالأمراض غير المعدية بضرورة تقليص عوامل الخطر القابلة للتغيير المتصلة بالأمراض غير المعدية والمحددات الاجتماعية الأساسية من خلال توليد بيئة تعزز الصحة. وتتمثل الخيارات السياسية في الترويج لنظم غذائية صحية (الغايتان 2 و4) والنشاط البدني (الغاية 3). كذلك، تضمّ الأهداف المتصلة بالأمراض غير المعدية مؤشرات النتائج (الغايات 1 و6 و7) ومؤشرات العمليات التي تشير إلى الإجراءات الضرورية لتحقيق هذه النتائج (الغايات 2 و3 و4 و5). وهي تندرج في سياق تعزيز النظم الصحية والعمل على توفير تغطية شاملة، بما في ذلك التدابير الوقائية والعلاجية معاً (الغاية 8).

وتتوجّه الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية إلى الوقاية من سوء التغذية المتصل بنظام غذائي غير متوازن وبعدم ممارسة الرياضة على نحو كافٍ لدى عامة السكان، في حين ترمي غايات جمعية الصحة العالمية بصورة رئيسية إلى خفض سوء التغذية في صفوف الأطفال الصغار وأمهاتهم. وبالتالي، يمكن اعتبار مجموعتي غايات جمعية الصحة العالمية على أنهما تكملان بعضهما البعض وتؤديان إلى حالة أفضل من التغذية والرفاهية لدى السكان عند دمجهما. وتتطابق المجموعتان بشكل تام مع أهداف التنمية المستدامة، مع التشديد بصورة خاصة على الهدف 2 منها (الأمن الغذائي والتغذية) والهدف 3 (الصحة).

18 Lancet (2015). *Global, regional, and national comparative risk assessment of 79 behavioural, environmental and occupational, and metabolic risks or clusters of risks in 188 countries, 1990–2013: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2013*. Forouzanfar, Mohammad H et al. Volume 386 , Issue 10010 , 2287 - 2323

19 المرجع نفسه 12.

## الغايات الخاصة بالأمراض غير المعدية

- 1- خفض نسبي بمعدل 25 في المائة لمعدل الوفيات الإجمالي نتيجة أمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان، والسكري أو أمراض الجهاز التنفسي المزمنة.
- 2- خفض نسبي بمعدل 10 في المائة لتعاطي الكحول على نحو ضار، حسبما هو مناسب، ضمن السياق الوطني.
- 3- خفض نسبي بمعدل 10 في المائة لانتشار النشاط البدني غير الكافي.
- 4- خفض نسبي بمعدل 30 في المائة لمتوسط تناول السكان من الملح/ الصوديوم.
- 5- خفض نسبي بمعدل 30 في المائة لانتشار التدخين حالياً في صفوف السكان في عمر 15 سنة وما فوق.
- 6- خفض نسبي بمعدل 25 في المائة لانتشار ضغط الدم المرتفع أو احتوائه، وفقاً للظروف الوطنية.
- 7- الحد من ازدياد حالات السكري والسمنة.
- 8- تلقي 50 في المائة على الأقل من السكان المؤهلين علاجاً بالأدوية والمشورة (بما في ذلك مراقبة مؤشر السكر) للوقاية من النوبات والأزمات القلبية.
- 9- توفّر بنسبة 80 في المائة للتكنولوجيات والأدوية الأساسية بأسعار معقولة، بما في ذلك الأدوية التي لا تحمل علامة تجارية والضرورية للوقاية من النوبات والأزمات القلبية.
- 10- توفّر بنسبة 80 في المائة للتكنولوجيات والأدوية الأساسية بأسعار معقولة، بما في ذلك الأدوية التي لا تحمل علامة تجارية والضرورية لمعالجة الأمراض غير المعدية الهامة في المرافق العامة والخاصة على السواء.

## نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية

تتمثل رؤية المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بالقضاء على كافة أشكال سوء التغذية مع التشديد على توجيه النظم الغذائية والصحية على السواء بشكل أفضل لتحقيق هذه الغاية. والميزة الفريدة في النتيجة التي خلص إليها المؤتمر هي أن البلدان تلتزم باستئصال جميع أشكال سوء التغذية. وقد تم ذلك من خلال اعتماد عشرة التزامات كجزء من إعلان روما عن التغذية،<sup>20</sup> الذي اعتبر الزراعة والتجارة والتعليم والحماية الاجتماعية أساسية بالإضافة إلى الصحة. ولذا، فإن إعلان روما أكثر شمولاً من غايات جمعية الصحة العالمية والأمراض غير المعدية التي تركز بصورة أساسية على النظم الصحية. وتشكل البيئة الغذائية إضافة هامة - السياق الذي يقوم الأشخاص فيه باختيار وشراء واستهلاك أغذيتهم - بوصفها عاملاً هاماً يؤثر على نتائج التغذية. ويحدّد أحد الالتزامات تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية من أجل تحسين التغذية.<sup>21</sup> ويتسم هذا الأمر بأهمية خاصة على المستوى الوطني، ويشمل دعوةً لدعم

20 وثيقة نتائج المؤتمر: إعلان روما عن التغذية، متاح على <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>

21 المرجع نفسه 20.



العاملين الأساسيين في مجال التغذية. كذلك، يشير إطار العمل المنبثق عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية إلى «كيفية» تطبيق «ماهية» إعلان روما. ونظراً إلى أن إطار العمل يشمل ستين توصية للعمل، فهو يعالج جميع أشكال سوء التغذية ويحاول أيضاً الحؤول دون ظهور سوء التغذية بشتى أشكاله من خلال تعزيز النظم الغذائية الصحية في نظام مستدام للأغذية.

يمكن تقسيم إطار العمل إلى مجالات التركيز التالية للإجراءات المتعلقة بالتغذية:

- 1- نظم غذائية مستدامة قادرة على الصمود والتكيف للتوصل إلى تغذية صحية؛
- 2- نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الجوهرية؛
- 3- حماية اجتماعية و تثقيف تغذوي؛
- 4- تجارة واستثمار لتحسين التغذية؛
- 5- بيئات آمنة داعمة للتغذية للأعمار جميعاً؛
- 6- وتعزيز الحوكمة والمساءلة في حقل التغذية.

كذلك، يقرّ إطار العمل بوجود تقييم النظم الغذائية من حيث تأثيرها البيئي، وتقييم بالتالي رابطاً جوهرياً بين خطة التغذية وخطة الاستدامة التابعتين لأهداف التنمية المستدامة.<sup>22</sup> وترتبط النظم الغذائية الصحية بشكل متزايد بالإنتاج المستدام للأغذية والتنوع البيولوجي. ويمكن أن يساعد الإنتاج المستدام للأغذية واستهلاكها في حماية كوكب الأرض من التدهور، ويخفف الآثار على تغير المناخ والأحداث المناخية المتطرفة. كذلك، توفّر أهداف التنمية المستدامة السياق الشامل الذي يجب أن يتحقق ذلك فيه، مع الأخذ في الاعتبار المحدّات البيئية والاجتماعية والتشديد إلى حدّ كبير على المساواة بين الرجال والنساء. فالتغذية هي في صميم جميع أهداف التنمية المستدامة.

**كوكب الأرض:** لو التزم متوسط النظم الغذائية لدى الراشدين في المملكة المتحدة بتوصيات منظمة الصحة العالمية، لانخفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 17 في المائة (Green وآخرون 2015).

22 وثيقة نتائج المؤتمر: إعلان روما عن التغذية، متاح على <http://www.fao.org/3/a-mm215a.pdf>

## خطة التنمية لعام 2030: التحوّل والاستدامة والتغذية

وثّقت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية في عام 2014 بوضوح<sup>23</sup> كيف أن التغذية مترسخة في مقاصد أهداف التنمية المستدامة. ويوفّر الجدول في الملحق 1 مثلاً عن هذه الروابط. وأمّا عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، الذي يمثل متابعةً للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وأداةً نافذة لتحقيق غايات جمعية الصحة العالمية والأمراض غير المعدية، فيشكل القوة المحركة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن الهام الإقرار بأن أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لعام 2030 مختلفة فعلاً عن الخطط التنموية السابقة: فأهداف التنمية المستدامة هي أهداف عالمية تتطلّب اتخاذ إجراءات عالمية؛ وهي تهدف على المستوى العالمي إلى «عدم إهمال أحد»، وتشدد على الجوانب المتصلة بالإنصاف والعدالة في خطة التنمية. وبصورة خاصة، يرمي الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة إلى الحدّ من اللامساواة داخل البلدان وفي ما بينها.<sup>24</sup> كذلك، يتّسم موقع المرأة بأهمية محورية على صعيد تحقيق الإنصاف وفي خطة التنمية لعام 2030: فالمساواة بين الجنسين لا تشكل حقاً إنسانياً أساسياً فحسب، إنما هي ضرورية أيضاً لبناء عالم ينعم بالسلام، ومزدهر ومستدام<sup>25</sup>. وأمّا الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة<sup>26</sup> فهو استشرافي فعلاً ويمهّد الطريق لإعمال كامل حقوق المرأة، وهذا أساسي أيضاً للقضاء على سوء التغذية. ولا يمكن النظر إلى أهداف التنمية المستدامة بشكل فردي؛ بل هي جميعها متكاملة ومترابطة. كما أنه من الهام أيضاً إدراك أن خطة التنمية لعام 2030 تدعو إلى تغيير تحوّلي شامل.

### القطاعان الصحي والقانوني دعماً لممارسات الرضاعة الطبيعية السليمة

بهدف توفير دعم أفضل للرضاعة الطبيعية، ينبغي اتخاذ تدابير قانونية أقوى من أجل:

- (1) التنفيذ الكامل للمدونة الدولية لتسويق بدائل حليب الأم، (2) إنفاذ السياسات المتصلة بالإجازة العائلية ومكان العمل و(3) توفير خدمات الرضاعة والولادة بمساعدة موظفين صحيين ماهرين (اليونسف 2016، *From the first hour of life. Key findings of the*, 2016 edition)

كما ذكر سابقاً، لا توفّر نظم الأغذية الحالية النظم الغذائية الصحية والمغذية الضرورية للسكان لممارسة حياة ملؤها النشاط والصحة. فالتغذية وأهداف التنمية المستدامة هما شريكان طبيعيان نظراً إلى طابعهما المتكامل والعالمي والشامل. وفي غياب تغذية ملائمة، لا يمكن للسكان العمل والنمو

23 لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (2014). *Nutrition and the Post-2015 Sustainable Development Goals*. جنيف: لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية. <http://www.un.org/sustainabledevelopment> 24

25 المرجع نفسه 23

26 المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات. المرجع نفسه 23

والازدهار على نحو مثالي. لذا، لا بدّ من الاستثمار في التغذية الجيدة وتعزيزها لحسن عمل الجسم والمجتمع. كما أن النظم الغذائية الصحية ترتبط على نحو متزايد بالإنتاج المستدام للأغذية وبالتنوع البيولوجي. وتشكل النظم الغذائية وسوء التغذية أيضاً عامل الخطر الأول للعبء العالمي للمرض.<sup>27</sup> كذلك، فإن النظم الغذائية الصحية والمستدامة هي الأساس الذي يقوم عليه كوكب بنعم بالصحة. ويوفّر نهج "النظام الغذائي الصحي" مدخلاً رئيسياً لمعالجة مجالات الاهتمام الستة الواردة في توصيات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وعلى سبيل المثال، من شأن تشجيع النظم الغذائية الصحية والمستدامة أن يساعد في تحفيز الطلب على الأغذية المنتجة على نحو مستدام في النظم الغذائية المستدامة. ويجب إدراج عملية الترويج للنظم الغذائية الصحية بشكل روتيني في التدخلات التغذوية الوقائية في النظم الصحية. كما ينبغي لقطاعات التجارة والاستثمارات أن تتحقق بشكل أفضل من نتائج سياساتها على النظم الغذائية. ويجب أن تكون بيئة الأغذية مؤاتية للأشخاص الذين يختارون ويستهلكون نظاماً غذائياً صحياً- بما في ذلك حماية وتعزيز ممارسات الرضاعة الطبيعية الجيدة. كذلك، يمكن ويجب أن تُصمّم عملية تثقيف المستهلكين والحماية الاجتماعية لحماية وتعزيز النظم الصحية السليمة؛ وتتوفّر أمثلة جيدة عن ذلك في بلدان عديدة. ومن شأن ممارسات الحوكمة الجيدة أن تشجّع اتباع سياسات سليمة تدعم هذه الإجراءات، بما في ذلك أنشطة الرصد والتقييم لإقامة حلقات وصل بين السياسة والممارسة، في إطار الحوكمة الجيدة أيضاً، ومساءلة المسؤولين. ويوفّر الطابع المتكامل لأهداف التنمية المستدامة فرصاً كثيرة لإيجاد مداخل إضافية تتيح إشراك مزيد من القطاعات للعمل على تحقيق تغذية أفضل من أجل إجراء التغيير التحوّلي الضروري للقضاء على سوء التغذية بجميع أشكاله، وتنفيذ خطة التنمية لعام 2030 بكاملها. ويشكل برنامج العمل لعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية<sup>28</sup>، مع مجالات تركيزه الستة، الخطة التشغيلية لتسريع هذا الإنجاز.

27 المرجع نفسه 19

28 برنامج عمل عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، سيصدر قريباً.

## الشكل 3

بحلول عام 2030، إنهاء كافة أشكال سوء التغذية وعدم إهمال أحد<sup>29</sup>



## إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني للتغذية

- نظم غذائية مستدامة قادرة على الصمود والتكيف للتوصل إلى تغذية صحية.
- نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الجوهرية.
- حماية اجتماعية و تثقيف تغذوي.
- تجارة واستثمار لتحسين التغذية.
- بيئات آمنة داعمة للتغذية للأعمال جميعًا.
- تعزيز الحوكمة والمساءلة من أجل التغذية.

29 من إعداد لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية.

## عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية للفترة 2016-2025

كان عام 2016 بداية عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية. ويشكل هذا العقد التزاماً من جانب البلدان الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة بالعمل طيلة 10 سنوات على تنفيذ السياسات والبرامج في قطاعات مختلفة على نحو مطّرد ومتّسق لتحسين التغذية، بالاستناد إلى التوصيات والالتزامات الواردة في إطار العمل الصادر عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. كما أن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية يزيد الضغوطات لترجمة الأهداف العالمية المتفق عليها دولياً إلى التزامات قطرية محددة تؤدي إلى اتخاذ إجراءات وتحقيق أثرًا على الصعيد الوطني.

ويمثل هذا العقد فرصة كبيرة لإرساء الأسس لنظم غذائية عادلة ومستدامة توفر لجميع السكان أغذية متنوعة ومتوازنة وصحية في جميع الأوقات وفي جميع مراحل الحياة. كما أنه يتيح فرصة لتعزيز دمج خدمات التغذية في النظم الصحية وإمكانية الحصول عليها، من خلال سلسلة متصلة من نهج الرعاية.<sup>30</sup> كذلك، فإن هذا العقد يسلّط الضوء على الحاجة إلى زيادة المواءمة بين الجهات الفاعلة في مجال التغذية- بما في ذلك الجهات التي ليست لديها ولاية صريحة بشأن التغذية إنما تؤثر على التغذية.<sup>31</sup>

كما أن عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية يعمّم التغذية عبر مجالات عديدة من التنمية المستدامة، ويحفّز خطة التنمية لعام 2030 ويدفعها قدماً.

وهذا العقد الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة يتيح تسليط الضوء على نحو أكبر على الإجراءات في مجال التغذية على أعلى المستويات؛ فهو يضمن التنسيق، ويعزّز التعاون المتعدد القطاعات، ويولد أوجه تآزر وقياس التقدم المحرز باتجاه إقامة نظم غذائية مستدامة وتوفير الأمن التغذوي للجميع. وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال إعلان عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، تتخذ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة موقفاً رائداً حيال التغذية. وتضطلع الحكومات بالمسؤولية الأساسية في ضمان الرفاه في بلدانها، كما تضطلع منظومة الأمم المتحدة بدور قوي في دعم البلدان في هذه المهمة.

30 منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (-2014 أ). إعلان روما بشأن التغذية. المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. روما.  
31 لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (2017). الحوكمة العالمية للتغذية ودور اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة.

وتدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة كلاً من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلى العمل معاً لتنفيذ هذا العقد، ووضع برنامج عمل بالتشارك مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونسف وبرنامج الأغذية العالمي، حيث تؤدي لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية دور آلية التنسيق. وتقر أيضاً بأن لجنة الأمن الغذائي العالمي توفر منصةً متعددة أصحاب المصلحة مفيدة تتيح للبلدان مناقشة التقدم المحرز، وتبادل الدروس المستفادة والخبرات والاتفاق على سياسات متسقة ومتناسكة في مجال الأمن الغذائي والتغذية. وسوف يقيم العقد مشاورات مع منظمات وبرامج دولية وإقليمية أخرى.

ويرتبط القرار الذي صدر بموجبه عقد العمل ارتباطاً وثيقاً بخطة التنمية لعام 2030 في مختلف أبعادها (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)، مع التذكير بأهمية إنهاء الجوع وتحسين التغذية والأهداف المترابطة.

## بناء الزخم

يدعو العقد جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك البرلمانيين، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، إلى دعم تنفيذ برنامج عمل العقد. فهو يشكّل مظلة لجميع الجهات الفاعلة التي تعمل مع بعضها البعض عبر جميع القطاعات، لمواءمة إجراءاتها المتصلة بالتغذية من أجل القضاء على سوء التغذية بشتى أشكاله، وفقاً للأهداف والأطر المتفق عليها على الصعيد الحكومي الدولي.

وهذه لحظة غير مسبوقه لمكافحة سوء التغذية بجميع أشكاله. وبالفعل، لم يتم التوصل يوماً من قبل إلى اتفاق شامل للغاية يتعلق بضرورة القضاء على جميع أشكال سوء التغذية، وليس الحد منه فحسب. ولم يشعر هذا العدد الكبير من الجهات الفاعلة من قبل بالتحفيز للمشاركة الآن وقد باتت تفهم المكاسب التي يمكن أن تظهر في مختلف القطاعات في حال سادت نظم غذائية مستدامة وصحية. ولتحقيق هذا الهدف، سوف يتعين على الحكومات توفير بيئة (سياساتية) مشجعة تحفّز عدداً أكبر من الجهات الفاعلة على المساهمة في الكفاح للقضاء على جميع أشكال سوء التغذية. ويتمثل أحد التحديات المحددة في هذه الجهود المشتركة الحالية والمستقبلية في ضمان الاتساق بين الجهات الفاعلة لتحقيق الهدف المشترك بالقضاء على جميع أشكال سوء التغذية. وسوف يتطلب ذلك تحسين «الحوكمة من أجل التغذية»، وهي معرفة بأنها العملية التي يتم من خلالها تعزيز آثار السياسات غير المتصلة بالتغذية على التغذية أو التخفيف منها- مثل السياسات في مجال التعليم والعمل والصحة والبيئة والتجارة. وبما أن الجهات الفاعلة في هذه المجالات السياساتية تؤثر على التغذية حتى ولو لم تشكل هدفها الأول، يجب أن تتعلم الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة العالمية للتغذية ممارسة النفوذ في هذه المجالات الأخرى. وبالاستناد إلى النهج القائم على حقوق الإنسان، تتحمل الحكومات المسؤولية الأولى عن إيجاد بيئة مشجعة للتغذية. ويقضي الدور المحوري لمنظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بدعم الحكومات في هذه المساعي. ويرد أدناه استعراض لهيكل منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة بالتغذية والدعوة إلى التغذية، والحوكمة في مجال التغذية أو ضمان الاتساق. وتعمل بعض هذه الهيكل على توفير التوافق والتنسيق بين السياسات في حين تسعى أخرى إلى إقامة آليات للدعوة. وترد القائمة الكاملة بوكالات الأمم المتحدة والصناديق والبرامج التابعة لها التي تدعم عملية القضاء على جميع أشكال سوء التغذية في وثيقة لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية عن الحوكمة العالمية للتغذية<sup>32</sup>. وتضطلع الوكالات الفنية للأمم المتحدة والصناديق والبرامج التابعة لها بدور هام، ليس بسبب قدراتها الفنية فحسب وإنما أيضاً نظراً إلى مستويات الإبلاغ الرسمية إلى الحكومات وأجهزة حكومية ودولية، وهي تشكل أحد العناصر الأساسية في الحوكمة

الجيدة. كذلك، فإن الرصد يتسم بأهمية كبرى في ضمان الاستفادة من الدروس المستخلصة بما يؤدي إلى تحسين السياسات والبرامج حيثما وإذا كان ذلك ضرورياً.

## منظومة الأمم المتحدة بما في ذلك الهياكل الحكومية الدولية

• **لجنة الأمن الغذائي العالمي** هي المنصة الأولى الشاملة الدولية والحكومية الدولية بالنسبة إلى جميع أصحاب المصلحة الملتزمين بالعمل معاً لضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع. وترفع اللجنة تقاريرها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وإلى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة. وبالاستناد إلى نهج شامل متعدد أصحاب المصلحة، تقوم لجنة الأمن الغذائي العالمي بصياغة وإقرار توصيات وتوجيهات سياساتية بشأن مجموعة واسعة من المواضيع المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية. ويتم إعداد هذه التوصيات والتوجيهات استناداً إلى تقارير علمية وقائمة على الأدلة يُعدها فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية و/أو من خلال العمل الذي تدعمه منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، وممثلو المجموعة الاستشارية التابعة للجنة الأمن الغذائي. وتُعقد اللجنة دورة عامة سنوية في أكتوبر/تشرين الأول من كل سنة في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما.<sup>33</sup> ومنذ الدورة العامة التي عُقدت في عام 2015، اعتمدت لجنة الأمن الغذائي مسار عمل رسمي بشأن التغذية.

• **جمعية الصحة العالمية** هي الجهاز المعني باتخاذ القرارات في منظمة الصحة العالمية. تشارك فيها وفود من جميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، وتعتمد خطة محددة في مجال الصحة يعدها مجلسها التنفيذي.<sup>34</sup> وتحدد جمعية الصحة العالمية سياسات منظمة الصحة العالمية، بما في ذلك السياسات والخطوط التوجيهية المتصلة بالتغذية.

• **المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة** يروّج للأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة - الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وهو مسؤول أيضاً عن متابعة مؤتمرات واجتماعات القمة الهامة التي تعقدتها الأمم المتحدة.<sup>35</sup> أمّا المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي يجتمع كل عام برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فيقوم باستعراض ومناقشة التقدم العالمي على صعيد تحقيق خطة التنمية لعام 2030.

• **لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية** تواصل استعراض التوجّه الشامل لاستجابة منظومة الأمم المتحدة للمشاكل التغذوية في العالم وحجمها واتساقها وأثرها. وهي تشكل نقطة التلاقي لجهود تنسيق السياسات والأنشطة في منظومة الأمم المتحدة، وتطرح مبادرات في مجال صياغة وتنسيق المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات والبرامج في منظومة الأمم المتحدة، استجابةً لاحتياجات البلدان التغذوية.<sup>36</sup> ولقد أنشئت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية في عام 1977 بموجب قرار صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهي مسؤولة أمام المجلس.

[www.fao.org/cfs](http://www.fao.org/cfs) 33

34 جمعية الصحة العالمية. أنظر <http://www.who.int/governance/ar>

35 المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة. أنظر <https://www.un.org/ecosoc/ar>

36 الخطة الاستراتيجية للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية للفترة 2016-2020.



• **فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.** تتولى تنسيق أنشطة منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى من أجل دعم الحكومات في الوفاء بالالتزامات عالية المستوى استجابةً لتفشي الأمراض غير المعدية حول العالم.<sup>37</sup> وقد أنشئت فرقة العمل في عام 2013 بموجب قرار صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهي ترفع تقاريرها إلى المجلس. وسوف تقوم لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، وهي أحد أعضاء فرقة العمل، بتوجيه عمل فرقة العمل اعتباراً من عام 2017.

• **تحدي القضاء على الجوع وفريق المهام الرفيع المستوى** هو مبادرة أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة ولديها خمسة أهداف: القضاء على التقرُّم لدى الأطفال دون السنتين من العمر، ونظم غذائية مستدامة بشكل تام، والحصول على الغذاء الكافي على مدار السنة لجميع السكان بنسبة 100 في المائة، والقضاء على الفاقد والمهدر من الأغذية، وزيادة إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة ودخلهم بنسبة مائة في المائة.<sup>38</sup> وهذه الركائز الخمسة تشكل أيضاً جزءاً من التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وقد أُدرجت في أهداف التنمية المستدامة.

• **كل امرأة كل طفل** هي مبادرة أطلقها أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة. وهي ترمي إلى وضع حدٍّ للوفيات التي يمكن تفاديها في صفوف الأطفال والنساء والمراهقين.<sup>39</sup> ويتصل العديد من هذه الوفيات، بالنسبة إلى النساء، بسوء التغذية والولادة. وفي صفوف الأطفال الصغار، يمثل سوء التغذية حوالي نصف وفيات الأطفال. فالمراهقون الذين ينعمون بصحة جيدة ويتبعون أسلوب حياة صحي يتحوّلون إلى راشدين بصحة جيدة يمكنهم بدورهم تربية أطفال بصحة جيدة. وتشكّل هذه المبادرة مثلاً جيداً عن كيفية اعتماد نهج مراحل الحياة انطلاقاً من النساء والأطفال والمراهقين. إضافةً إلى ذلك، من الأساسي الإدراك أنه من دون إعمال حقوق المرأة، بما في ذلك الحقوق الجنسية والإنجابية،<sup>40</sup> من المستحيل الحؤول دون ظهور المشاكل التغذوية والقضاء عليها.

• **أنشئت مبادرة الجهد المتجدد للقضاء على الجوع بين الأطفال عام 2008**، وهي تعمل على الصعيد القطري لتعزيز الحوكمة الوطنية للتغذية وإدارتها، وتشكل آلية تسهيل على الصعيد القطري لدعم عملية توسيع نطاق الجهود الوطنية في مجال التغذية.<sup>41</sup> وقد أطلقت هذه المبادرة كّل من منظمة الأغذية والزراعة، واليونسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية وانضمَّ إليها لاحقاً الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

إن القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي يعلن عن عقد العمل يدعو جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، إلى دعم تنفيذه. وترد أدناه أمثلة عن هذه الجهات الفاعلة. وتجدر الإشارة

37 فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها. أنظر <http://www.who.int/ncds/un-task-force/en>

38 تحدي القضاء على الجوع. أنظر <https://www.un.org/zero hunger>

39 كل امرأة كل طفل. أنظر <https://www.everywomaneverychild.org>

40 جمعية الصحة العالمية. أنظر <http://www.who.int/governance/ar>

41 مبادرة الجهد المتجدد للقضاء على الجوع بين الأطفال. أنظر <http://www.reachpartnership.org>

إلى أن هذه القائمة تشير فقط إلى مجموعة الجهات الفاعلة في مجال التغذية، وتنوعها وقدراتها<sup>42</sup> على المستوى العالمي، ولا ترمي إلى إعطاء صورة كاملة عنها.<sup>43</sup> كما أن قائمة شاملة للجهات الفاعلة والشبكات والمبادرات الإقليمية والوطنية، تتعدى نطاق هذا السرد العام. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن الإجراءات والسياسات الإقليمية والوطنية والمحلية المحددة السياق أساسية لتحقيق أهداف التغذية. كذلك، قد تكون المبادرات والجهات الفاعلة القائمة من دون بنية أو ولاية رسمية نافذة جداً وذات أثر كبير.

## الأوساط البحثية والأكاديمية

- **تقرير التغذية العالمي** ومجموعة الخبراء المستقلين التابعة له نشأ إثر طلب تقدّم به أصحاب المصلحة المعنيون بالتغذية من أجل النمو.<sup>44</sup> ويجمع التقرير بين مجموعة واسعة من الخبراء الملتزمين بوضع تقرير عالمي عن التغذية لتتبع الالتزامات باتخاذ إجراءات في التغذية والتقدم المحرز على صعيدها، بما يحسّن بالتالي مساءلة الحكومات وجميع أصحاب المصلحة.<sup>45</sup> وقد تمّ نشر تقرير التغذية العالمي الأول في عام 2014.
- **الاتحاد الدولي لعلوم التغذية** يرمي إلى تعزيز التقدم في العلوم والبحوث والتنمية المتعلقة بالتغذية، من خلال التعاون الدولي على المستوى العالمي. ويعالج الاتحاد القضايا العالمية المعاصرة المتصلة بالتغذية، مثل التحدي العالمي الذي تطرحه السمّنة، بالإضافة إلى الطابع والمحددات في نمو الطفل وآثارها على تدخلات البرامج لدى الأطفال الصغار. كذلك، يتناول الاتحاد المشاكل المتعلقة بالأغذية والتغذية في البلدان النامية، وتدريب أخصائيي التغذية على سلامة الأغذية.<sup>46</sup>
- **الجمعية العالمية للتغذية الصحية** تجمع بين الأشخاص الذين يتشاركون الاهتمام في تعزيز التغذية الصحية العامة وتحسينها، وتمثل صوتاً متخصصاً للتغذية الصحية العامة على المستوى الدولي. وتقضي مهمة الجمعية بتعزيز التغذية الصحية العامة والوقاية من الأمراض والترويج للرعاية. وترمي أيضاً إلى بناء القدرات المهنية وتمثيل مصالح المهن المتحدة.<sup>47</sup>

## الجهات الفاعلة في المجتمع المدني

- **الشبكة العالمية للحق في الأغذية والتغذية** هي مجموعة من منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدينية، والحركات الاجتماعية التي تسعى إلى توفير فسحة للحوار من أجل مساءلة الدول بشأن موجباتها في إحقاق الحق في الغذاء الكافي والتغذية.<sup>48</sup>

42 تذكر القائمة الأنشطة المشتركة بين القطاعات والشاملة للبلدان/الأقاليم، والمبادرات التي يشترك في تنفيذها عدد من الجهات الفاعلة.

43 يرد استعراض أكثر شمولاً للجهات الفاعلة في وثيقة لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية بعنوان «الحكومة العالمية بشأن التغذية ودور جنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية»، بما في ذلك تحليل موجز لدور هذه الجهات الفاعلة وهيكل مساءلتها. أنظر الحاشية رقم 3.

44 أنظر الوصف صفحة 23 في إطار المبادرات المتعددة أصحاب المصلحة.

45 تقرير التغذية العالمي. أنظر <http://www.globalnutritionreport.org>

46 الاتحاد الدولي لعلوم التغذية. أنظر <http://www.iuns.org>

47 الجمعية العالمية للتغذية الصحية. أنظر <http://wphna.org/about-us>

48 شبكة المعلومات والعمل بشأن أولوية الغذاء (2013) *Global Network for the Right to Food and Nutrition – A Call for Joint Action*

- مجموعة منظمات المجتمع المدني للاتصال بالمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية ومتابعته هي مجموعة واسعة وشاملة من منظمات المجتمع المدني التي قدّمت مدخلات مشتركة للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، والتي توفّر اليوم متابعةً لعمليات ما بعد المؤتمر.<sup>49</sup> وتعمل هذه المجموعة حالياً مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في ما يخص وضع برنامج عمل لعقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية.
- الائتلاف الدولي للدعوة بشأن التغذية يضم مجموعة واسعة من المنظمات غير الحكومية الدولية، ومنظمات ومؤسسات الدعوة المتحدة حول هدف مشترك يقضي بإنقاذ وتحسين الحياة من خلال توفير تغذية أفضل. وبالاتناد إلى مؤتمر القمة بشأن التغذية من أجل النمو الذي انعقد في لندن عام 2013، والذي تمّ الالتزام خلاله بأربعة مليارات دولار أمريكي لبرامج التغذية الواسعة النطاق، اجتمع ائتلاف عالمي من الجهات الداعية لمواصلة ممارسة الضغوط على الحكومات والجهات المانحة بهدف توسيع نطاق التمويل من أجل التغذية.<sup>50</sup> ويركّز الائتلاف بصورة رئيسية على الدعوة إلى تحقيق أهداف جمعية الصحة العالمية لتحسين سوء التغذية لدى الأمهات، والرضع والأطفال الصغار.
- التحالف بشأن الأمراض غير المعدية يجمع بين 2000 منظمة من منظمات المجتمع المدني في أكثر من 170 بلداً، معنية بتحسين الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها في العالم.<sup>51</sup>

## البرلمانيون

- الاتحاد الدولي للبرلمانيين هو نقطة اتصال رئيسية للحوار البرلماني على الصعيد العالمي، ويسعى إلى إرساء السلام والتعاون بين الشعوب وإقامة الديمقراطية التمثيلية على أسس وطيّدة. وللاتحاد الدولي للبرلمانيين مجموعة استشارية معنية بفيروس الإيدز/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة وبصحة الأمهات والرضع والأطفال توفر جهة اتصال برلمانية عالمية للعمل التشريعي في مجال فيروس الإيدز/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة وبصحة الأمهات والرضع والأطفال.<sup>52</sup> وقد اعتمد الاتحاد الدولي للبرلمانيين، خلال جمعياته الثانية والثلاثين بعد المائة، إعلان هانوي الذي دعا إلى الاستثمار في الصحة والتغذية والتعليم ومهارات المواطنين بوصفها الموارد الأهم.

## المبادرات المتعددة أصحاب المصلحة

- الاتفاق الخاص بالتغذية من أجل النمو هو مبادرة متعددة أصحاب المصلحة تجمع بين القطاع الخاص والجهات المانحة والحكومات حول هدف مشترك يقضي بالحد من نقص التغذية. وبموجب هذا الاتفاق العالمي، قدّمت عدة جهات مانحة التزامات فردية للحدّ من التقرّم وسوء التغذية الحاد والشديد.<sup>53</sup> والجهود جارية لمطابقة هذه الالتزامات على نحو أكبر مع الأهداف المتفق عليها على الصعيد العالمي.

49 مجموعة الاتصال بين منظمات المجتمع المدني والمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. أنظر <http://www.fao.org/about/meetings/icn2/nsa/civil-society/ar>

50 الائتلاف الدولي للدعوة بشأن التغذية. أنظر <http://thousanddays.org/the-international-coalition-for-advocacy-on-nutrition>

51 التحالف بشأن الأمراض غير المعدية. أنظر <https://ncdalliance.org>

52 الاتحاد الدولي للبرلمانيين. أنظر <http://www.ipu.org/english/home.htm>

53 الاتفاق العالمي للتغذية من أجل النمو. أنظر <http://nutritionforgrowth.org>

• **الحركة المعنية بتعزيز التغذية** هي حركة متعددة أصحاب المصلحة والقطاعات لمكافحة سوء التغذية. وقد انضم حتى تاريخه 57 بلداً إلى هذه الحركة التي تتضمن خمس شبكات (على المستوى القطري وعلى مستوى الشركات والمجتمع المدني والشركاء في التنمية ومنظومة الأمم المتحدة)، وهي تعمل بالدرجة الأولى لتنسيق العمل على المستوى القطري ودعمه.<sup>54</sup> أما المجموعة القيادية لدى المبادرة فهي مجموعة استشارية استراتيجية نافذة، عيّنها الأمين العام للأمم المتحدة وتضم ممثلين عن الشبكات الخمس. ولاستراتيجية الحركة المعنية بتعزيز التغذية (2016-2020) أربعة أهداف ترمي إلى تحسين البيئة المشجعة لتعزيز التدخلات في مجال التغذية على الصعيد القطري: توسيع نطاق البيئة السياسية المشجعة والحفاظ عليها؛ تحديد أولوية الإجراءات الفعالة التي تساهم في التغذية الجيدة وفي إضفاء الطابع المؤسسي عليها؛ اتخاذ إجراءات فعالة تتواءم مع أطر النتائج الوطنية المشتركة؛ واستخدام الموارد المالية للتغذية على نحو فعال وزيادتها بصورة ملحوظة.

• **برنامج النظم الغذائية المستدامة** هو مجموعة عالمية من وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، ومؤسسات الأعمال المجتمعة حول الحاجة إلى بناء نظم غذائية مستدامة تحدّ من الفاقد والمهدر في الأغذية، وتحشد طاقات المستهلكين لاعتماد نظم غذائية مستدامة وصحية، وتعزّز الإنتاج المستدام وسلاسل القيمة.<sup>55</sup>

وتبيّن القائمة أن هناك العديد من الجهات الفاعلة في العالم لديها الدافع والقدرة (الموارد المالية والبشرية) على مكافحة سوء التغذية بجميع أشكاله. ويرمي عقد العمل إلى تركيز الأهداف والالتزامات المتفق عليها عالمياً وإلى جمع الجهات الفاعلة حول هذه الأهداف في سياق خطة التنمية لعام 2030. ومن شأن جميع الحكومات في العالم أن تؤدي دوراً قيادياً في القضاء على سوء التغذية في بلدانها. ويمكنها القيام بذلك من خلال التزامات محددة وقابلة للقياس ويمكن بلوغها وواقعية وحسنة التوقيت تكون خاصة بالسياق القطري، وتتماشى مع التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، ومع أهداف جمعية الصحة العالمية والأهداف المتعلقة بالأمراض غير المعدية، وبخطة التنمية لعام 2030. فالجهات الفاعلة المذكورة أعلاه وغيرها مدعوة إلى دعم الحكومات في هذه المهمة، بما في ذلك مساءلة الحكومات (منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والبرلمانيين)، وتوفير الدعم (التشريعي أو المالي) للإجراءات في مجال السياسات والبرامج. وتدعم منظومة الأمم المتحدة البلدان في مساعيها إلى القضاء على سوء التغذية.



**الشراكات:** ما من جهة فاعلة قادرة لوحدها على معالجة جميع الأسباب الرئيسية لسوء التغذية؛ فعقد العمل يدعو الجهات الفاعلة إلى الالتزام بالأهداف المتفق عليها على الصعيد الحكومي الدولي بشأن التغذية، والمساهمة انطلاقاً من ولاياتها وقوتها النسبية.

54 الحركة المعنية بتعزيز التغذية. أنظر <http://scalingupnutrition.org>

55 برنامج النظم الغذائية المستدامة. أنظر <http://web.unep.org/10yfp/programmes/sustainable-food-systems-programme>

## الخلاصة

بات العالم يتمتع اليوم بمجموعة كاملة وشاملة من الغايات المتصلة بالتغذية، وبخطة استدامة توفّر السياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي الذي ينبغي تحقيق هذه الأهداف في إطاره. كذلك، تكمل هذه الأهداف برامج حقوق الإنسان؛ وبخاصة الحق في الحصول على غذاء كافٍ، بما يشير إلى مسؤوليات الحكومات وإلى المسار الذي يجب أن تسلكه لاحترام الحق في الحصول على غذاء كافٍ وحمايته وإعماله. إضافةً إلى ذلك، يزداد الاهتمام السياسي الرفيع المستوى بالتغذية، حيث التزمت حكومات عديدة بوضع سياسات وإجراءات ملموسة. وينبغي الحفاظ على هذا الزخم. كما تمّ حشد العديد من المعاهد والمنظمات والأفراد من أجل التغذية ضمن العديد من المبادرات والبرامج والشبكات الهامة والنافذة؛ ونرحب بالمزيد منها.

إن النجوم متراسة. فلنعمل لإنجاح هذا العقد.

## عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية



2025-2016

## الملحق. التغذية في أهداف التنمية المستدامة

مساهمات التغذية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	أهداف التنمية المستدامة	مساهمات التغذية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
إن مضاعفة الدخل الفردي يخفّض التقرّم لدى الأطفال بنسبة 15 نقطة مئوية. وهذا يحصل حين تهرب الأسر من الفقر وتستثمر الحكومات المزيد من الأموال لمعالجة سوء التغذية بفعل تقليص الخسائر في الناتج القومي الإجمالي. قد تستفيد التغذية إلى حد بعيد من القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي على أكمل وجه. كما أن الزراعة المستدامة تدعم النظم الغذائية الملائمة، والدخل واستخدام الموارد. إن تعزيز الصحة، بدءاً بالفتيات المراهقات والتركيز على الأيام الألف الأولى (بما في ذلك تعزيز الرضاعة الطبيعية)، يدعم تغذية الطفل ونموه في حين يخفّض أعباء الأمراض غير المعدية في مرحلة لاحقة في الحياة. إن الحصول على المعلومات والتعليم والاتحاق بالمدرسة والمعرفة غير الرسمية يعزّز الصحة والخيارات الغذائية ونمو الدخل والتغذية.	1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان. <sup>56</sup> 2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة 3- ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار 4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع	تفسي التغذية الجيدة إلى زيادة إنتاجية العمل، والقدرة الذهنية، وإلى حياة صحية أطول. فكل سنتيمتر إضافي في طول الفرد الراشد يرتبط بزيادة حوالي 5 في المائة في معدلات الأجر. التغذية الجيدة لدى الأمهات تقلص مخاطر الوزن المتدني عند الولادة وتحسّن رعاية الأطفال. فالقوة العاملة التي تتلقى تغذية جيدة تساهم في الزراعة المنتجة وارتفاع الطلب على الأغذية، وزيادة الأمن الغذائي والحد من الجوع. التفاعلات بين المغذيات والأمراض تآزرية الطابع. فالتغذية الجيدة تقلص إلى حد كبير المخاطر المتصلة بالمرض والوفيات في سياق مجموعة من الأمراض، إضافةً إلى صحة الأمهات ونمو الجنين.
تمثل المساواة بين الجنسين (في التعليم والحالة والمكاسب) 25 في المائة من الأرباح في تغذية الطفل. كما أن تعليم الفتيات يؤخر الزواج والولادة الأولى.	5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات	إن تحسين النمو الخطي للأطفال دون السنتين من العمر بنقطة من الانحراف المعياري يضيف نصف علامة إلى التحصيل المدرسي، كما أن اتخاذ قرارات بشأن الحديد واليود وغيرها من أوجه النقص في المغذيات يدعم القدرة الذهنية. إن تحسين تغذية الفتيات والمراهقات والنساء يزيد قدرتهن على تحسين أدائهن في المدرسة وفي صفوف القوة العاملة.
إن تخفيض التلوّث في العراء وتحسين الحصول على المياه يقلص التلوّث بالبكتيريا في الإمدادات الغذائية، ويدعم عملية غسل اليدين، ما يؤثر على النتائج التغذوية.	6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة	يرتبط تحسين التغذية بتعزيز المعارف والسلوكيات المتصلة بالنظافة الشخصية ونظافة الأغذية والصرف الصحي، وبزيادة الطلب على المياه النظيفة والصرف الصحي العالي الجودة. إن تحسين التغذية بجميع أشكالها يولّد الطلب على الأغذية، والسلع والخدمات، بما في ذلك الإمدادات الكهربائية في سياق طلب التبريد وتجهيز الأغذية.
يقلص الحصول على الطاقة أعباء الوقت الذي تمضيه النساء في البحث عن الحطب والفحم. كما أن الحدّ من التلوّث داخل البيوت سوف يقلص مباشرة الضعف التغذوي نتيجة الإصابة بالأمراض.	7- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة	تحفّز التغذية النمو الاقتصادي، بما يحسّن الإنتاجية الذهنية والجسدية لقوة العمل. كما أن التخلص من نقص التغذية قد يحول دون حصول خسائر في الناتج القومي الإجمالي بما يتراوح بين 8 و11 في المائة في السنة.
تتسم فرص تحقيق الأرباح بأهمية رئيسية للسماح للأسر الخروج من الفقر، وتعزيز كفاية نظمها الغذائية وجودتها. كما أن الناتج القومي الإجمالي الأعلى يسمح للحكومات بالاستثمار في السياسات والبرامج المراعية للتغذية.	8- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع	تحفّز التغذية النمو الاقتصادي، بما يحسّن الإنتاجية الذهنية والجسدية لقوة العمل. كما أن التخلص من نقص التغذية قد يحول دون حصول خسائر في الناتج القومي الإجمالي بما يتراوح بين 8 و11 في المائة في السنة.

56 يتم اختصار عناوين أهداف التنمية المستدامة في هذه الوثيقة توثيقاً للمساحة. تُقترح العناوين الكاملة لأهداف التنمية المستدامة في مجموعة العمل المفتوحة العضوية (2014).

مساهمات التغذية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	أهداف التنمية المستدامة	مساهمات التغذية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
تعزيز الابتكارات في التكنولوجيا المنتجة، وسلاسل القيمة والتسويق سلامة الأغذية وجودة النظم الغذائية. فالابتكار في الاتصالات والتسويق في صفوف الفقراء يدعم التغذية.	9- إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار	يوفر تعزيز التغذية خلال مراحل الحياة الدعم للتعليم وللقدرة الابتكارية اللاحقة. كما أن الصناعة والأسواق لا تزدهر سوى بالإنتاجية وتنامي الطلب عبر النظم الغذائية.
يتيح الحد من اللامساواة في التغذية إنتاجية ونمواً أكثر توازناً في صفوف السكان. فتقليص اللامساواة بين الأمم يروج للحوار المتوازن والمشاركة.	10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها	يؤثر حلّ مشكلة التفرُّم بشكل أكبر على الفقراء، إذ حدّ من اللامساواة الحالية في التغذية التي تُبقي على اللامساواة المستقبلية في التغذية والدخل.
إن الطلب الحضري على نظم غذائية ذات جودة آمنة يدعم النمو في الإنتاج الريفي والخدمات الريفية، ويعزّز التغذية. كما أن خفض الهدر في المياه والتلوث يدعم التغذية في المناطق الحضرية والريفية.	11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة	يحدّ خفض مستوى الوفيات والمرض بفعل تعزيز التغذية من ضغوط السكان على الموارد الطبيعية فيما تنخفض معدلات الخصوبة.
إن تنوع المنتجات وزيادة الإنتاجية يدعم تنوع النظم الغذائية، وجودة الأغذية (بما في ذلك الأغذية التكميلية) وسلامتها، وجميعها ضرورية لتغذية جيدة.	12- ضمان الإنتاج المستدام	إن تراجع الفقر وتحسين التغذية يرفعان الطلب على مزيد من الجودة ونظم غذائية أكثر تنوعاً.
من شأن البحوث لتعزيز مقاومة المحاصيل والحيوانات للتحوّلات الزراعية الإيكولوجية المرتبطة بتغير المناخ أن يحمي الإمدادات الغذائية وتنوّع النظم الغذائية. وبإمكان تعزيز قدرة إنتاج الأغذية على الصمود ونظم التسويق أن يحدّ من تقلب أسعار الأغذية الذي يضرّ بالفقراء.	13- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وآثاره	إن البحوث في جودة المغذيات بوصفها خصائص المحاصيل تروّج لحيوية النباتات، تدعم البحوث في مجال الزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.
يؤدي تنوّع الإنتاج القائم على ممارسات مستدامة إلى انخفاض الأسعار بالنسبة إلى المستهلكين (الطلب المتنوّع)، وبالتالي إلى جودة النظام الغذائي.	14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام	من الممكن تقليص ضغوط السكان على الموارد البيئية من خلال تحسين التغذية بما يدعم الحدّ من الوفيات وخفض معدلات الخصوبة.
يشكل التمييز بشتى أشكاله واللامساواة والقلّة الاقتصادية دوافع للنزاع، والدمار وسوء التغذية. كما أن السلام والعدالة يمثلان شرطين مسبقين لبناء المؤسسات المسؤولة الضرورية لتحقيق التغذية الجيدة للجميع.	15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام.	إن طلب المستهلكين المستند إلى معلومات على نظم غذائية رفيعة الجودة، ومتنوعة وأمنة يوجّه الاهتمام إلى استدامة الإنتاج وآثار خيارات المنتج على نظم أغذية كاملة.
يشكل التمييز بشتى أشكاله واللامساواة والقلّة الاقتصادية دوافع للنزاع، والدمار وسوء التغذية. كما أن السلام والعدالة يمثلان شرطين مسبقين لبناء المؤسسات المسؤولة الضرورية لتحقيق التغذية الجيدة للجميع.	16- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة، وإمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة	إن التدابير المتخذة لتعزيز المساواة والحوكمة في مجال التغذية على الصعيد العالمي يسترعي الاهتمام إلى أهمية الحوارات التي تشمل أصحاب المصلحة والنماذج المشتركة بين القطاعات لوضع سياسات فعالة.
تعزيز الابتكارات في التكنولوجيا المنتجة، وسلاسل القيمة والتسويق سلامة الأغذية وجودة النظم الغذائية. فالابتكار في الاتصالات والتسويق في صفوف الفقراء يدعم التغذية.	17- تعزيز وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.	لم تكن الأولوية العالمية الممنوحة للتغذية أعلى ممّا هي عليه اليوم. كما أن البرامج المتعددة أصحاب المصلحة مثل مبادرة زيادة التغذية ومبادرة القضاء على الجوع توفر منصات يمكن استخدامها لبناء اهتمام متجدد واستثمارات في التغذية.

## المراجع

- ACC/SCN (2000) Fourth Report on the World Nutrition Situation. Geneva: ACC/SCN in collaboration with IFPRI.
- Bhutta et al (2013) Evidence-based interventions for the improvement of maternal and child nutrition. What can be done and at what cost?. Lancet. 2013.
- Darnton-Hill I, Nishida C, James WPT (2004) A life course approach to diet, nutrition and the prevention of chronic diseases. Public Health Nutrition;7:101-21.
- Diana Kuh and Yoav Ben-Shlomo (1997) A Life-course Approach to Chronic Disease Epidemiology eds. University Press. ISBN 0 19 2627821.
- FAO (2013) The State of Food and Agriculture, Food Systems for better Nutrition. Rome.
- FAO and WHO (2014a). Framework for Action. Second International Conference on Nutrition. Rome.
- FAO and WHO (2014a). Rome Declaration on Nutrition. Second International Conference on Nutrition. Rome.
- FAO (2016) Diversifying production and diets. Easier said than done. Poster prepared for Micronutrient forum in Cancun 2016.
- FIAN International (2013) Global Network for the Right to Food and Nutrition – A Call for Joint Action.
- Global Panel on Agriculture and Food Systems for Nutrition (2016). Food systems and diets: Facing the challenges of the 21st century.
- Green R, Milner J, Dangour AD, Haines A, Chalabi Z, Markandya A, Spadaro J, Wilkinson P. (2015) The potential to reduce greenhouse gas emissions in the UK through healthy and realistic dietary change. Climate Change 129;253-265 doi 10.1007/s10584-015-1329-y
- IFPRI (2015) Global Nutrition Report 2015: Actions and accountability to advance nutrition and sustainable development. Washington, DC.
- IFPRI (2016) Global Nutrition Report 2016: From Promise to Impact: Ending Malnutrition by 2030. Washington, DC. Lancet (2008) Maternal and child undernutrition: global and regional exposures and health consequences. London. Lancet (2015) Global, regional, and national comparative risk assessment of 79 behavioural, environmental and occupational, and metabolic risks or clusters of risks in 188 countries, 1990–2013: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2013. Forouzanfar, Mohammad H et al. Volume 386 , Issue 10010 , 2287 - 2323 .
- Nelson GC, Rosegrant MW, Koo J, Robertson R, Sulser T, Zhu T, et al., (2009) Impact on Agriculture and Costs of Adaptation. International Food Policy Research Institute (IFPRI), Washington DC.
- UNICEF (2016) From the first hour of life. Making the case for improved infant and young child feeding everywhere. Key findings
- UNICEF/WHO/World Bank Group (2016) Joint Child Malnutrition Estimates
- UNSCN (2014) Nutrition and the Post-2015 Sustainable Development Goals. Geneva: UNSCN.
- UNSCN (2016) Investments for Healthy Food Systems. A framework for Analysis and Review of Evidence on Food Systems



إنهاء كافة أشكال سوء التغذية وعدم إهمال أحد بحلول عام 2030

Investments for Improving Nutrition. UNSCN (2016) Strategic Plan 2016-2020.

UNSCN (2017) Global Governance for Nutrition and the role of UNSCN.

WHO (2014) Global nutrition targets 2025: policy brief series (WHO/NMH/NHD/14.2). Geneva: World Health Organization.

WHO (2014) Global action plan for the prevention and control of NCDs 2013-2020. Geneva: World Health Organization; 2014.

WHO (2015) Healthy Diet Fact Sheet, Fact Sheet No. 394.

## المواقع الإلكترونية التي تمّ البحث فيها

<http://www.who.int>

<http://www.fao.org/cfs>

<http://www.fao.org>

<http://www.fao.org/about/meetings/icn2/en/>

<http://www.un.org/sustainabledevelopment/>

<http://www.globalnutritionreport.org/>

<http://www.fao.org/about/meetings/icn2/nsa/civil-society/en/>

<http://www.iuns.org>

<http://wphna.org/about-us/>

<http://thousanddays.org/the-international-coalition-for-advocacy-on-nutrition/>

<http://web.unep.org/10yfp/programmes/sustainable-food-systems-programme>

<http://nutritionforgrowth.org/>

<http://www.ipu.org/english/home.htm>

<http://scalingupnutrition.org/>

<https://ncdalliance.org/>

<https://www.un.org/ecosoc/en/>

<http://www.who.int/ncds/un-task-force/en/>

<https://www.un.org/zerohunger/>

<https://www.everywomaneverychild.org/>

<http://www.reachpartnership.org/>



الشكر على الصور

الغلاف: FAO/Jake Salvador

الصفحة 3: FAO/Precious N. Chitembwe

الصفحة 5: FAO/Giulio Napolitano

الصفحة 7: FAO/Ferenc Isza

الصفحة 20: FAO/Giulio Napolitano

# رؤية لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية

يمكن بلوغ عالم خالٍ من الجوع ومن جميع أشكال سوء التغذية في هذا الجيل



أمانة اللجنة الدائمة للتغذية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة

[info@unscn.org](mailto:info@unscn.org)

[www.unscn.org](http://www.unscn.org)

منظمة الأغذية والزراعة 00153 Viale delle Terme di Caracalla، روما، إيطاليا



اللجنة الدائمة للتغذية التابعة للأمم المتحدة